

المرجعية التاريخية وأبعادها الأيديولوجية في ديوان "وصايا قيد الأرض"  
للشاعر سعيد الصقلاوي

*"The Historical Resource and Its Ideological Dimensions in the Book"  
Advices Reserved in Earth" of the Poet Said Al-Saqlawi*

د. رسول بلاوي (أستاذ مشارك في جامعة خليج فارس، بوشهر - إيران)

Dr. Rasoul balavi (Associate Professor, Persian Gulf University, Bushehr- Iran)  
r.ballawy@pgu.ac.ir

المؤلف المرسل: د. رسول بلاوي Rasoul balavi Dr. الإيميل: r.ballawy@pgu.ac.ir

تاريخ القبول: 2020/05/25

تاريخ الاستلام: 2019/10/05

**الملخص:**

يستمد الشعر ديمومته الأدبية من عدة روافد مهمة منها المادة التاريخية التي تُعتبر مصدراً أساسياً للشعراء المبدعين، ومكوناً من مكونات إنتاجهم الإبداعية. ومن هؤلاء الشعراء الذين وجدوا في التاريخ مجالاً خصباً لإثراء تجربتهم الشعرية تجدر الإشارة إلى الشاعر العماني المعاصر سعيد الصقلاوي، ففي ديوانه الموسوم بـ "وصايا قيد الأرض" عكف على توظيف التاريخ برؤية عميقة تكشف عن مدى انفتاحه واطلاعه الواسع على الموروث التاريخي. الهدف من إنجاز هذه الدراسة هو الكشف عن الجانب الفني للقضايا التاريخية التي وظّفها الشاعر في ديوانه، واستجلاء الأبعاد الدلالية والأيديولوجية وراء هذا التوظيف في النصّ الشعري. وأهم ما توصلنا إليه في هذا البحث هو أنّ الصقلاوي كان يسعى إلى إسقاط الحوادث والشخصيات

التاريخية المستوحاة من تاريخ العراق وعمان على الواقع الراهن وإعادة بناءه، كما يهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية والاعتزاز بالسلف الماضي لدى المتلقي. وفي سرده التاريخي وجدناه يركز على المرجعية الواقعية للتاريخ، فلا نجد عنده مرجعية تخيلية.

**كلمات مفتاحية:** المرجعية التاريخية، الأبعاد الأيديولوجية، عمان، سعيد الصقلاوي، ديوان "وصايا قيد الأرض".

### **Abstract:**

*Poetry borrows its permanence from different important supports such as history which is a main source to the creative poets and a component from their creative works. One of those poets who found history productive to enrich his poetry experience is the Omani modern poet "Saeed Al-Saqlawi". In his book "advices reserved in earth" he applied history with a deep perspective that suggests his openness and awareness of the inherited history. The purpose of this study is discovering the technical side of the historical issues that the poet used in his book and also clarifying the implicational and idealogical dimensions behind this use in the poetic text. We concluded that Al-Saqlawi was trying to bring the historical incidents and characters of the Oman and Iraq history to the real present and rebuilding them; as it aims at advancing the national identity and firming up the ancestors into the reader's mind. In his historical narration we found that he focused on the realistic historical resource; therefore we didn't find an imaginative resource.*

### **Keywords:**

*historical resource, idealogical dimensions, Oman, Said Al-Saqlawi, advices reserved in earth.*

## المقدمة

الخطاب التاريخي باعتباره منظومة معرفية ذات حضور مميّز في العصر الراهن، استطاع أن يشكّل مرجعية تهيمن على الأعمال الأدبية؛ فالمتتبع للنصوص الأدبية بما فيها الشعر والرواية، سوف يتبين له عمق هذا التأثير من الروافد التاريخية، وذلك يعود لفاعلية الحراك التاريخي وتأسيسه لذهنيات وأيديولوجيات قيد التطور عبر الأزمنة. والشعراء المعاصرين في التعبير عن أفكارهم ورؤاهم استلهموا من التاريخ بما فيه من أحداث وشخصيات وأمكنة. إنّ العلاقة بين الشعر والتاريخ وطيدة والشعر العربي المعاصر له حظ وافر من استدعاء الأحداث والشخصيات التاريخية أو المادة التاريخية بشكل عام. ظاهرة توظيف التاريخ بالنسبة للشاعر ليست مجرد ذكر أسماء أو سرد أحداث تاريخية بل وسيلة تعبير وإيحاء في يد الشاعر يعبر بها عن رؤياه المعاصرة، والشاعر الحديث عندما يستحضر المادة التاريخية يحاول من خلال توظيفه إياها أن ينتج دلالة شعرية حديثة تتناسب مع أوضاع العصر الحديث (1).

هذا السرد التاريخي في الشعر هو نتيجة لتعالق الأدب بالتاريخ، فالشعر يستمدّ الصور الشعرية من التاريخ بعد أن يقوم الشاعر بتفتيت الخطاب التاريخي وتحويله إلى خطاب أدبي. وهذا ما وجدناه في ديوان "وصايا قيد الأرض" للشاعر العماني المعاصر سعيد الصقلاوي خاصة في ثلاث قصائد من هذا الديوان هي: «خيالٌ وجناح»، و«سلامٌ على الزافدين»، و«شمسُ التاريخ». ففي هذه القصائد يشكّل التاريخ مادة أساسية لبناء النصّ، إذ استمدّ الشاعر موضوعه وأحداثه وشخصياته من عمق التاريخ. هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على المادة التاريخية التي شغلت حيزاً واسعاً من نصوص الصقلاوي، ثم تحليلها حسب الأدوات النقدية، والتعرف على الأسباب التي دفعت الشاعر للتعاطي مع المادة التاريخية.

## أسئلة البحث

- سوف نسعى في هذه الدراسة أن نجيب عن السؤالين التاليين:
- كيف تجلّت المرجعية التاريخية في ديوان "وصايا قيد الأرض" للشاعر سعيد الصقلاوي؟
  - ما هي الوظائف الدلالية والأبعاد الأيديولوجية التي تحملها المادة التاريخية في هذا الديوان؟

## خلفية البحث

من الدراسات التي ركّزت على المرجعية التاريخية في النصوص الأدبية نخص بالذكر:

- رسالة ماجستير تحمل عنوان "الرمز التاريخي ودلالته في شعر عزالدين مهبوي"، للباحث السحمدي بركاتي، تمت مناقشتها عام 2009م في جامعة العقيد الحاج لخضر- باتنة، قسم اللغة العربية وآدابها. وهي دراسة تتفصّل البعد الرمزي لتوظيف الشخصيات التاريخية وما تحمله من دلالات في شعر عزالدين مهبوي.
  - رسالة ماجستير «الحضور التاريخي في شعر عزالدين المناصرة»، إعداد ناشا عمر أحمد أبو زياد، في كلية الآداب - جامعة القدس، 2015م. هذه الدراسة تتفصّل ظاهرة الحضور الكنعاني وهي الحضارة الفلسطينية الأولى، وتدرس توظيف الشخصيات والأحداث التاريخية في شعر عزالدين المناصرة.
  - رسالة ماجستير "توظيف القضايا التاريخية في الرواية الجزائرية المعاصرة/ رواية كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد لواسيني الأعرج أنموذجاً"، للباحثة مروة ورم، تمت مناقشتها في جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، عام 2017م. وقد تطرقت الباحثة في هذه الرسالة إلى الأحداث التاريخية وتوليفها مع المتخيل الروائي، وطريقة الكاتب في التعامل مع الشخصيات التاريخية الجاهزة.
  - بحث "أشكال وتقنيات توظيف المادة التاريخية في الرواية العربية المعاصر"، للباحثة نورة بعيو، منشور في العدد 9 من مجلة الخطاب عام 2001م. وهذه الدراسة القصيرة كانت تركز على التنظير دون التطبيق والتحليل.
  - بحث آخر "المتخيل التاريخي في رواية "كتاب الأمير" لواسيني الأعراج/ التشكيل والدلالة"، للباحث سماح بن خروف، منشور في مجلة القادسية، العدد 2 من المجلد 15 عام 2015م. وهي تركز على التعالق بين التاريخ والرواية العربية خاصة رواية "كتاب الأمير".
  - بحث موسوم بـ"التراث التاريخي في رواية سرقسطة للمطلودي شغوموم"، للباحث سعيد سهمي، منشور في العدد 8 من مجلة الذاكرة، عام 2017م. وقد تفصّل البحث اشتغال هذه الرواية بالمادة التاريخية، وكيفية تأسيس الوعي بالزمن عبر التعامل مع الذاكرة ومع مختلف مكونات التراث، ثم أثر هذا التعامل على بناء الرواية وأسلوبها.
- أما بالنسبة لشعر الصقلاوي فلم نعثر على دراسة تهتمّ بهذا الجانب حتى الآن، ويُعتبر موضوع المرجعية التاريخية في شعره موضوعاً بكاملاً لم يُعالج من ذي قبل.

## المهاد النظري

إنّ المادة التاريخية في أبسط تعاريفها هي «حكاية عن الماضي، أو مجموعة الأحداث والوقائع الإنسانية التي مضت وانتهت؛ لكنها قابلة للتحوّل والتفسير والتأثير، وهي أحداث ووقائع تترك بصماتها وآثارها في الحاضر والمستقبل، وتسهم في تشكيل السلوك الإنساني عامة والفعل الإبداعي ومنه الأدب خاصة» (2). والتاريخ «يُعدّ

مرآة عاكسة لواقع الأمم، كونه يتّصف بتعلقه بالأحداث ومدى تطوّر وحضور أمةٍ ما بين الأمم، بكلّ ما يملكه من خيبات وانتصارات متبوعة بأمال لنهوض وعلو الشأن» (3). وقد قيل «إنّ سمة التاريخيّة تعني كل ما يرتبط بالماضي زمنياً ودالياً، فالمرتبط زمنياً أصبح جزءاً متحقّقاً من التاريخ، والمرتبط دالياً يستمد مواصفاته من الذاكرة التاريخيّة. بهذا فإنّ كافة الشخصيات الدينية والأسطورية، والأدبية، والفلكلورية، تنسحب عليها صفة التاريخيّة» (4). لقد أقبل الكثير من الشعراء المبدعين للاستلهام من المادة التاريخيّة لفاعليتها في تشكيل الصورة الشعريّة. «استدعاء الشخصيات والحوادث التاريخيّة في الشعر يدلّ على سعة الشاعر الثقافية ومعرفته بالتراث وهو ما يزيد مقدرته الشعريّة وحتى العلمية بما في التراث من قيم فنية. فلا ضير إذا اشتدّت أواصر الشاعر المسلم بتراثه وتاريخه فهو أشدّ التصاقاً من غيره بتراثه لما يرى فيه من مجد وعزّ وفي حاضره من تقهقر وهزيمة وتخاذل وتقاوس فيستذكر ما كان» (5). و«الأحداث التاريخيّة والشخصيات التاريخيّة ليست مجرد ظواهر كونية عابرة، تنتهي انتهاء وجودها الواقعي، فإن لها إلى جانب ذلك دلالتها الشمولية الباقية، والقابلة للتجدد- على امتداد التاريخ- في صيغ وأشكال أخرى» (6).

على المتلقي أن ينتمي إلى الأحداث ويتعايش معها، فيلازم بمخيلته الشخصيات التاريخيّة وتحركاتها وإنجازاتها، حتى يتمكن من تفسير هويته ووجوده. أمّا المبدع فيعيد التاريخ بتوليدات دلاليّة جديدة تكسبه الحركية والتجدد في ظل ما يُعرف بالهويّة السردية (7). فالشاعر المبدع في سرده للأحداث والشخصيات التاريخيّة يتجاوز لغة التاريخ التقريرية، إلى لغة شعريّة موحية هدفها التأثير على المتلقي.

يظلّ التاريخ في «معظمه قادراً على تقديم العون جمالياً للشاعر الحدائي الذي يسعى إلى كتابة قصيدته الجديدة ك لحظة مشتعلّة تمتد بين الماضي والحاضر، وتنفّث في الوقت نفسه لاحتضان المستقبل بما تمتلئ به من سحر، ووعي، وطاقة؛ إنّ ما يقدمه الماضي للشاعر الحديث يتجاوز الواقعة الزائلة، أو الحدث المنقضي، ليشمل مُدخراته من الأساطير والمرويات والرموز، والنماذج العيا، ومُنجزات المخيلة الشعريّة التي ما يزال الكثير منها أخذاً» (8).

إقبال الشاعر على المادة التاريخيّة والاتّكاء عليها يحقّق للنصّ الشعريّ عنصر الإدهاش والإثارة الذي يُعدّ من أبرز خصائص الشعر الحديث، لأنّ الاعتماد على تلك «القيم الفنيّة الشعريّة الموروثة ليست انكفاءً أو رجعة، وإنما هي إحياء لكلّ ما أوثر عن الماضي الشعريّ من معطيات فنيّة إيجابية، وهي تطوير لفنّ الشعر كما أنّها إضاءة وتعميق لرؤية الشاعر وإحساسه بالاستمرار والتواصل الفنيّ» (9).

## الإحالة التاريخية في العناوين

يُعتبر العنوان من النصوص الموازية الموحية في الأثر الأدبي، وهو يتصدّر العمل الأدبي أو القصيدة لإثارة المتلقي وكشف الحمولات التي ينطوي عليها النصّ الأدبي أو أي نصّ آخر. «يُعدّ العنوان جزءاً هاماً من الفضاء النصي. وهو أوّل ما يشغل حيزاً على الورق، ويتصدّر أغلفة الدواوين والمجموعات الشعرية والقصائد على حد سواء» (10). الشاعر يعتني عناية فائقة في اختياره لعنوان مناسب وموحٍ يؤدّي وظائفه ويمهّد للنصّ الرئيس. وهو «نصّ صغير يضمّ وظائف شكلية وجمالية ودلالية تُعدّ مدخلاً لنصّ كبير، كثيراً ما يشبهونه بالجدس رأسه هو العنوان» (11). والشاعر سعيد الصقلاوي اهتم اهتماماً شديداً في اختيار العناوين (عنوان الديوان وعناوين القصائد الثلاثة المرشحة لهذه الدراسة). اختار عنوان ديوانه "وصايا قيد الأرض"، وقد أودع فيه حصلة جهده المعلوماتي ووصايا تكشف عن خبرته وانفتاحه. أمّا مفردة "الأرض" في العنوان فتوحي بانتماء الشاعر إلى أرضه ووطنه وهويته وتاريخه. فهذا العنوان كما نلاحظ يربط الأرض/ الوطن بتاريخ عريق. هذا وقد أبدع الصقلاوي في اختياره لعناوين القصائد أيضاً.

القصيدة الأولى تحمل عنوان: (خيلاً وجناح «إلى والدي فتى قريش»). وقد علّق الشاعر في هامش الصفحة: «أطلق أبو جعفر المنصور علي عبد الرحمن الداخل لقب "فتى قريش"» (12). هذا العنوان كما نرى يتكوّن من قسمين؛ القسم الأوّل جاء بريشة أضخم (خيلاً وجناح)، والقسم الثاني (إلى والدي فتى قريش) جاء في السطر الثاني لكي يدلّ على قصديّة العنوان الرئيس وحمولاته الدلالية. ولا يخفى أنّ هذه الإحالة التاريخية إلى شخصية مترسّخة في مخيال الإنسان العربي تحفّز النصّ وترفده بدلالات موحية. أمّا العنوان الرئيس للقصيدة (خيلاً وجناح) فيحيلنا إلى البيت السادس من القصيدة:

جَنَاحُكَ السَّاطِعَاتُ وَالرَّؤَى وَخَيْلُكَ الْأَمْنِيَاثُ وَالْمِحْرُ (13)

هذا البيت يجسّد للمتلقي بطولات فتى قريش وما قام به من إنجازات في الأندلس، وكذلك القصيدة في كليتها فقد بُنيت على هذه الرؤية التي توحي بالفخر والاعتزاز. ومن هنا تتبيّن لنا دقّة الشاعر في اختياره لعنوان القصيدة وبراعته الفنية.

القصيدة الثانية تحمل عنوان: «سلامٌ على الرّافدين». هذا العنوان يحيلنا على البيئة العراقية وتاريخها العريق، ويوحي بالفضاء التاريخي لمكان ومسرح الأحداث التاريخية التي يشيد بها الشاعر في هذه القصيدة. هذا التحفيز الدلاليّ ينتج إشارات وإحالات تاريخية تجسّد للمتلقي مكانة العراق وتاريخه العريق.

القصيدة الثالثة معنونة بـ«شمسُ التاريخ». اختار الشاعر هذا العنوان بغية إنتاج الدلالة الموحية بفكرته التي يريد نقلها إلى المتلقي وهي الإشادة بتاريخ عمان وإنجازاته على مرّ العصور. ولعل المقطع الأول من القصيدة يساعد المتلقي على فك شفرات العنوان وما ذهب إليه الشاعر:

شَمْسُ التَّارِيخِ هُنَا دَرَجَتْ مُنْذُ الْأَزَلِ

في (رأس الحدّ) وفي (نزوى) وذرى (الجيل)

في (صور)، غنجة فينقي، عزّ (الدقل) (14)

هذه المدن العمانية التي جاءت أسماءها في النصّ يعتبرها الشاعر شمس التاريخ وفجره. فالمدن من خلال علاقتها المترابطة مع بعضها تشكّل تاريخ عمان وحضارته، والشاعر لكي يجسّد للمتلقي هذه العلاقة التي بنى عليها عنوان القصيدة أيضاً، يرفد نصّه بسمات الترابط والتماسك النصي من خلال تركيزه على جملة من وسائل العطف التي جعلت النصّ متسقاً متزناً يسير في خطّ واحد وعلى بنية سردية محكمة الحبك.

### الأحداث التاريخية

تشكّل الأحداث والوقائع التاريخية رافداً خصباً لنصوص سعيد الصقلاوي، فهو غالباً ما يركّز على رصد الأحداث التي تمثّل جانباً إيجابياً في تاريخ العرب، ليربط المتلقي بتاريخه المشرق. ولا يركّز على تفاصيل الأحداث بل يمرّ عليها بإيجاز ثم يشرح الحدث في الهامش، ففضلاً عن المادة الشعرية الخصبه يقدّم للقارئ معلومات تاريخية جلييلة.

لا يكتفي الصقلاوي برصد الحدث التاريخي ونقله جاهزاً للمتلقي بل يضيف عليه لمسة شعرية موحية حتى لا تطفئ المباشرة في نصوصه على الجانب الشعري. ففي هذا السياق ابتعد الشاعر في توظيفه للأحداث عن التقريرية التي تصوّر الواقع تصويراً فوتوغرافياً خالياً من ملامح الشعرية. وقد جاء توظيفه منسجماً مع الرؤية العصرية. يستدعي الشاعر هذه الأحداث التاريخية بكل ما تحمل من ثقل دلالي بغية تكثيف إيجاءات النصّ الشعري؛ وقد ركّز على توظيف الأحداث التي تختصّ ببلده أو الأحداث المشتركة بين بلده والعراق. ومن تلك الأحداث التي استوحاها الشاعر من الذاكرة التاريخية نذكر ما جاء في النصّ التالي:

سلامٌ عليكم يومٍ وفدتم أكاليل نصرٍ على سيفِ

«مسقط» لما استعادت بهاء المعالي بسيف العزائم

والمخلصون

على جمر إيمانهم قابضون

فدالّ الزّمان على البرتغال

وعزّت بنا في الزّمان حُصون

سلام عليكم

سلام علينا (15)

كما جاء في الهامش تعقيباً على هذا النصّ: «إشارة إلى الوفد العراقي الذي جاء مهنتاً باستعادة مسقط من البرتغاليين عام 1650م». ففي هذا النصّ نرى الشاعر يقدم السلام والتحايا إلى هذا الوفد العراقي وموقفهم تجاه تحرير مسقط من الاحتلال الاستعماري البرتغالي. نجد الشاعر يصهر الحدث التاريخي بفنية عندما يستخدم تقنية الاسترجاع؛ وهي عملية تكسر تسلسل الزمن السردي وتعود إلى أحداث ماضية، وهذه «العودة للماضي تشكّل بالنسبة للسرد استذكار يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله إلى أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة» (16). نجد هذه الحمولات الدلالية والمشاعر النفسية تلفّ الأحداث الماضية فتبرزها للذاكرة مرة أخرى، كما جاء في المقبوس التالي:

في (رأس الحدّ) وفي (نزوى) وذرى (الجلبل)

في (صور)، غنجة فينقي، عزّ (الدقل) (17)

والغنجة كما يعلّق عليها الشاعر في الهاش: «سفينة عابرة للبحار كانت تصنع في مدينة صور العمانية التي يقال أنّ الفينيقيين رحلوا عنها إلى بلاد الشام». فهنا من خلال تعليقه في الهامش على حدث تاريخي أراد أن يكشف عن مكانة هذه المدينة وعراقتها التاريخية. هذا التوظيف للأحداث يتميز بالكثافة الدلالية التي تتطلب عدة قراءات من المتلقي الواعي في محاولة منه لفك شفراته.

### الشخصيات التاريخية

التاريخ العربي حافلٌ بالشخصيات البارزة التي جسّدت مواقف بطولية وسطّرت صفحات ناصعة البياض على جبين التاريخ. فما من حدث تاريخي إلا ونجد في تكوينه دوراً بارزاً لشخصيات تحمل معها طابعاً إيجابياً وموقفاً مشرفاً.

في ظلّ هذه الظروف المساوية التي خيّمَت على الوطن العربي، نجد بعض الشعراء يبحثون في ذاكرة التاريخ عن شخصيات تحمل ملامح بطولية تربط حاضر الأمة بماضيها، فتعيد الثقة بالنفس والاعتزاز للقارئ، كما تمثّل هذه الشخصيات أواصر الوحدة والأخوة بين البلدان العربية. كثيراً ما نجد الشاعر المعاصر «يختار من شخصيات التاريخ ما يوافق طبيعة الأفكار والقضايا والموم التي يريد أن ينقلها إلى المتلقي» (18).

إنّ الشخصية التاريخية في الشعر المعاصر «تلعب وظيفة دلالية ورمزية، حيث تميل إلى إضفاء الطابع الواقعي والتوثيقي على التاريخ المروي، وفي الوقت نفسه تسعى إلى التماهي مع الواقع، من خلال محاولة رسم شخصية نمطية تراهن عليها في العصر الراهن الذي تبثّر عليه من حيث الرؤيا» (19). من أبرز الشخصيات التي أقبل عليها الشعراء في نصوصهم الشعرية هي شخصيات القادة الأبطال حيث استدعاهم في النصّ يشكّل رمزاً لفقدان البسالة والشجاعة في العصر الراهن:

قد شادَ (عمانُ) و(جرهم) سلطاناً عربياً

(حضر موتٌ) عانقهُ جسداً، روحاً أزلتِا

بنوا الأزد انتفضوا عزاً في الكون أبيتا

فمحي (مالكُ) ظلماً، وابتسم الحقُّ سنياً

عربٌ.. صوتٌ.. لا زالَ يسمع الدهر دويتاً (20)

علقَ الشاعر في الهامش على هذه الشخصيات كما يلي: «عمان بن قحطان ذكر أنه حكم عُمان وبه سُميت». و«جرهم من قحطان، ذكر أنه ملك الحجاز». و«حضر موت من قحطان، ذكر أنه ملك حضرموت وبه سُميت». ومالك «إشارة إلى مالك بن نهم الأزدي ملك عمان في القرن الثاني الميلادي». الشاعر يستدعي هذه الشخصيات التاريخية إذ يجد فيها تلائماً وتناسباً مع أفكاره التي يريد نقلها إلى المخاطب.

تراحم هذه الشخصيات التاريخية في النصّ الشعري يُعتبر تجربة جديدة ومحاولة فريدة في اعتماد السرد الروائي وإدخاله في عالم الشعر. وهذا الخطاب التاريخي يعطي فرصة أخرى للمتلقي كي يعيش الماضي ضمن سياق تحليلي تمنحه المعرفة الذاتية والاعتزاز بأمجاده. وفي ما يلي يقول:

سَلِّ «الصغير» وسلِّ «مستعصماً» هل يُرجعُ الملك معزفٌ ودنُّ؟ (21)

تعليق الشاعر في الهامش: «أبو عبدالله الصغير آخر الحكام العرب الذين سلموا غرناطة لفرديناند وإيزابيللا عام 1492م. والمستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين الذي سلم بغداد للمغول». تمكن الشاعر من الربط بين الحقائق التاريخية عبر توظيفه لشخصيتين تحملان في طياتهما بُعداً سلبياً يتلائم مع الظرف الراهن ويتناسب مع الفكرة التي يريد إيصالها للمتلقي.

دائماً نجد الشاعر يكمل الحدث التاريخي عن طريق توظيفه لأكثر من شخصية، إذ يعتمد على عدّة شخصيات بينها قواسم مشتركة. ففي هذا البيت جاء بشخصيتين تمثلان التخاذل والتقاعس، وهما رمزاً فاعلاً لحكام العرب، حيث أحدهما سلم غرناطة والآخر سلم بغداد للعدو. هكذا استطاع الشاعر أن يبتّ شعوره بطريقة مثيرة عبر ارتكازه على هذه الإحالات التاريخية.

وقد أشار الصقلاوي إلى أقوام وقبائل تاريخية:

وبنى عادٌ إراماً من آيات الزمن

صارت إبداعاً للإنسان وللمدن

طَسَمَ وجديسُ وعَمَلِيقُ جُنْدُ الوطنِ

بالبذلِ غَدُوا أرضي وبِحِبِّ كالمُرِنِ

فيدُ سلْمٌ ويدُ حربٌ، فوق المِحنِ (22)

عاد: «إشارة إلى قوم عاد الذين كان نبيهم هود الموجود قبره في ظفار». طَسَمَ وجديسُ وعَمَلِيقُ هي قبائل عمانية وعربية قديمة. يتخذ الصقلاوي من هذه القبائل رمزاً إيجابياً يشير من خلاله إلى الموقع الذي تحتله هذه القبائل في الذاكرة العربية. استدعى هذه القبائل باستطراد دون أن يتعمق بتفاصيل أبعادها لحضورها في مخيال المتلقي.

### الشخصيات الدينية

تُعْتَبَرُ الشخصيات الدينية مصدراً خصباً من مصادر إلهام الشاعر في تكوين الصورة الشعرية، وقد وجدنا لها حضوراً فاعلاً في نصوص الصقلاوي. هذه الشخصيات الدينية التي قام بتوظيفها هي شخصيات عمانية عراقية؛ فلا نكاد نجد عنده في هذه القصائد الثلاثة توظيفاً لشخصيات دينية محضة كالأنبياء مثلاً، لأنه كان يقصد بتوظيف هذه الشخصيات طابعها الوطني قبل الديني. فالشخصيات التي ركّز عليها تحمل تجربة ورؤية قريبة لتطلعاته وتناسب مع ذوق المتلقي:

سلامُ ابنِ «زيد»

إلى «حسن البصرة» المستظلّ بتقوى القلوب

وَيُذَكِّرُهُ نُوْرَ الحَقِيقَةِ، عَشْقُ التَّجَلِّي

وتَسْبِيحُهُ العارفينِ (23)

في هذا النصّ نرى جابر بن زيد الأزدي العماني أحد التابعين ورواة الحديث، يقدم التحية إلى الحسن بن يسار البصري وهو محدث من علماء التابعين ومن أبرز الشخصيات في صدر الإسلام، له هيبه في القلوب ومكانة مرموقة بين الناس. هذه التحية لا يختصر نطاقها على شخصين فقط، بل تمتد من عمان إلى العراق. استدعاء الشاعر لهاتين الشخصيتين يُعْتَبَرُ شعور بالعزة والانبهار. وفي مقطع آخر نرى الشاعر يستحضر "جابر بن زيد" مفتخراً به:

لَبَّيْتَ نداء الله، أيا وطني

لَبَّيْتَ الله

وحيّاً صَدَقْتَ وأدّنت من الزمن

فَحَجَنَيْتَ رضاه

طَوَّفْتَ بنور الإيمان الهادي

ونشرت لواه

(جابر)، و(مُهَلَّب) صُبْحُ الإرشاد

أسفارُهُ هُداة

أبناؤك هُم ووطنُ التاريخِ وهُم

نجمات سماه (24)

مَرَّةً أُخْرَى نرى الشاعر يستدعي هذه الشخصية من عمق التاريخ الإسلامي مضيفاً لها مسحة رمزية تدعم أيديولوجيته لأنّ «التاريخ بطبيعته يمثل أقوى مظهر للأدلة، إذ تتجلى فيه عادة الضمير القومي وصورة الذات الجماعية» (25). يهدف الصقلاوي في توظيفه للمادة الرمزية إلى إثراء نصوصه الشعرية بمحولات دلالية مثيرة، كما يحاول أن ينأى بلغته الشعرية عن النمطية والتقريبية والتسجيلية. في هذا السياق أشار أيضاً إلى شخصية تاريخية أخرى «المهلب بن أبي صفوة الأزدي العماني». فحضور هذه الشخصيات في النصّ الشعري يكشف عن نوازعها ورغباتها وتفكيرها وإسقاطاتها النفسية.

### الشخصيات الأدبية

تتخلل قصائد الصقلاوي أسماء الكثير من الشخصيات الأدبية القديمة. ففي توظيفه لهذه الشخصيات التي تمثل قمة العطاء والإبداع نرى الشاعر يجسدها ماثلة بين عينيه نضاحة بمكنتزاته الوجدانية، وهي تشير إشارة جلية إلى عمق قراءته للتراث الأدبي، وقدرته على استغلال عناصره ومعطياته التي من شأنها أن تمنح القصيدة فضاءً شعرياً واسعاً غنياً بالإشارات والدلالات.

سلامُ الخليلِ على «الدؤلي»

ينصّدُ بالنحو زُهرَ البيان

على «سيبويه» يُصوّءُ عنه دراري المعاني

ويشنسُجُ للشعرِ أنغامه في افتتان (26)

الخليل بن أحمد الفراهيدي كما يعرفه الشاعر في الهامش (العماني البصري)، ولعله من منظار الشاعر يمثل نقطة ارتكاز بين البصرة وعمان في المخيلة التاريخية. ومن الشخصيات الأخرى الحاضرة في هذا المقبوس هي شخصية "أبي الأسود الدؤلي" وشخصية "سيبويه". وكلّ هذه الشخصيات تُعتبر رائدة في مجال اختصاصها الأدبي، واستحضار الشاعر لها جاء بدافع الفخر والاعتزاز. وفي النصّ التالي يقول الصقلاوي:

سلامٌ من «ابن دُرَيْدٍ»، نَصوغُهُ «جمهرة»

من فصوص البديع

ويُورثُ مَرَجَّ خُمائلٍ من

زهراتِ التفكّر والانعقاد (27)

أشار هنا إلى "إبي بكر بن دريد الأزدي العماني صاحب كتاب الجمهرة". فالشاعر من خلال استدعاء هذه الشخصيات المستوحاة من ذاكرة التاريخ العربي يجسّد للمتلقى فترة مفعمة بالإخصاب والنماء.

### شخصيات مناضلة

استدعى الشاعر بعض الشخصيات التي تتسم بالنضال والصمود في قصائده بغية إيصال رسالته للمتلقى، وقد قام الشاعر بتمييزها ورفدها بطاقات تناسب المقام. ولو أنّ هذه الشخصيات تحظى بمقبولية واسعة لدى المخاطب العربي بسبب مواقفها الوطنية إلا أنّها لم يصل إلى درجة القداسة. يسعى الشاعر إلى استخدام هذه الشخصيات في قصائده كوسيلة للإعادة والإلحاح والتأكيد على ما في ذهنه لإصلاح الواقع، ولهذا فهو لم يكن معنياً بتكرار اسم بعينه بقدر ما يبحث عن قيم ومبادئ تتمثل في الأشخاص.

الشاعر عبر استدعاء هذه الشخصية يريد أن يصوّر لنا الحلم الذي يراوده وهو يحمل معه سمات التغيير والانعقاد من الوضع الراهن:

و«ناصر اليعرّي» هل نبا كزاً على «البرتغال»؟ فاستجّنوا (28)

يلقّ الشاعر في الهامش: «الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (1649م - 1649م) محرّر عمان والخليج من الاحتلال البرتغالي». يستوحى من عمق التراث التاريخي هذه الشخصية مع فكرتها السابقة وقناعاتها، فيقوم بتحويلها إلى صور شعريّة مشحونة بالإيحاء والحمولات الدلالية التي تناسب الواقع الراهن. هذه الشخصية التي تحمل معها صوتاً يكاد أن يكون منعماً، أضفى عليها الشاعر صفة الاستمرارية والتجديد في كلّ زمن.

سلامٌ من «البوسعيديّ أحمد» يُمطرُ شطّ العروبة

من سباحات الكرامة يكحلُّ بالأمن جفنًا ويملاً

بالعزّ نفساً

ويَعْمُرُ بالزّهو موجَ الخليج (29)

في هذا المقبوس «إشارة إلى إمام عمان أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي فك حصار البصرة من قبل الصفويين». تُعتبر هذه الشخصية كتلة من المواقف النضالية وتمثّل الاتحاد بين الشعبين العماني والعراقي، وتوحي بنبرة أمل ورجاء في تخلص الأمة وتخطيها لهذه المحنة. أضفى الشاعر على هذه الشخصية طابعاً رمزياً شديداً الصلة بالسياق.

## شخصيات أسطورية

تُعتبر الأساطير من كنوز المعرفة التي لا تُقدّر بثمن، فمضمونها وقف على تاريخ الإنسان وإدراكه للعالم وتصوره إياه، لذلك عُدتّ مصدراً حصباً من مصادر دراسة نمط تفكير الشعوب ورؤيتها للكون ومعرفة مواقفها من القضايا الجوهريّة. إنّ الأساطير من أشدّ حقول المعرفة غموضاً وضبابية، فهي تضرب بجذورها في عمق الماضي السحيق، وإنّما شهادة عن مرحلة بدائية من مراحل التفكير الميتافيزيقي، اختلطت فيها الحقائق التاريخية بالمعتقدات والطقوس والتصورات الفلسفية الأولى التي حاول الإنسان آنذاك بواسطتها إقناع نفسه بحقيقة ما يشاهد ويسمع من مظاهر هذا الكون العجيب (30). جاء ذكر الأسطورة في النصّ التالي:

سلامٌ على الرافدين

يُعرّشُ فوق ضفافِ التّاريخِ فجراً

ويكتبُ أسطورة الشرفاء (31)

يأتي التفاعل مع البُعد الأسطوري للتاريخ من خلال أسطورة الواقع وتأثيره ليدو للمتلقّي خارقاً للعادة. يبدأ الشاعر بتحية موجهة إلى بلاد الرافدين ثم يشيد بتاريخها العريق الذي يبدو وكأنّه أسطورة تحيّر العقول. ومن الأساطير التي وردت في شعر الصقلاوي هي أسطورة "السندباد"؛ والسندباد هو بطل أسطوري مغامر لا يهدأ له بال، لا يكاد ينتهي من رحلة حتى يشرع في الأخرى، وهو يمتاز برحلاته الطويلة عبر البحار، وارتياده آفاقاً مجهولة وعوالم غريبة. وقد ركّز الصقلاوي على السندباد بوصفه رمزاً من رموز الموروث الشعبي، ونموذجاً عربياً جسّد الإنسان من خلاله طموحاته ورغباته:

ومن «سندباد» «صحارٍ سلامٌ»

إلى سحرٍ «بابل» يرصفُ من زركشات الغرائب من

نمنمات الأساطير، يستحضرُ الغائب المستحيل،

يُمزّدهُ حاضراً ممكناً (32)

يلجأ إلى توظيف هذه الشخصية الأسطورية لقدرتها على استيعاب فكرته وتجسيدها بأحسن صورة في ذهن المتلقّي نظراً لخلفتها التاريخية واعتماداً على معلوماته في هذا الصدد. هذه الشخصية قادرة على تمثيل إحباطات العصر الراهن بكلّ جوانبه المظلمة. إنّ مغامرة الصقلاوي الفنيّة كانت تحمل طابع مغامرات السندباد، وتتقمّص

شخصيته، وإنّ شعره كان رحلة متواصلة من أجل معرفة التاريخ من جهة، وبحثاً دائماً عن مصادر الانبعاث والتحرّر من قبضة التخلّف والانحطاط من جهة ثانية.

### الأمكنة التاريخية

يقتضي الموضوع التاريخي أن يصوّر أمكنة دارت عليها الأحداث، وهذه الأمكنة غالباً ما تكون بلاد أو مدن، وتكمّل عناصر السرد التاريخي. «المكان عنصر مهم من عناصر السرد، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالزمان والمكونات السردية الأخرى، ويعكس خلجات ومشاعر وانفعالات الذات. المكان هو ذلك الفضاء أو المساحة التي تقع فيها الأحداث السردية فيكون حقيقياً مطابقاً للواقع أو تخيلياً من صنع الشاعر» (33). نجد بعض الأمكنة لم ترتق إلى أن تكون رمزاً بل تكتفي باعتبارها أداة وظيفية لسانية في النصّ فقط، وتحضر في سياق النصّ بدلالاتها القصصية أو الإدراكية (34). «أحياناً نجد الشاعر في تعاطيه مع بعض الأمكنة يستدعيها ثم يجردها من دلالاتها الطبيعية المعروفة بها، ويشحنها بدلالة جديدة حيث تصبح طبيعة في لغة الشاعر الرمزية، يوظفها حسب ما يقتضيه سياق النصّ» (35). يبدأ الصقلاوي قصيدة «سلامٌ على الرافدين»:

سلامٌ على الرافدين

يُعرّشُ فوق ضفافِ التّواريخِ فجراً

ويكتبُ أسطورةَ الشرفاء

سلامٌ «المهلب» للأهل في بصرة الكبرياء

تُرفرفُ رائتُهُ بسناءِ الإلهِ على مَطَلَعِ الشمسِ في حُرّسان (36)

يبدأ الشاعر قصيدته بالسلام والتحية على بلاد الرافدين باعتبارها مسرحاً لأحداث تاريخية جسام، كما يستحضر في هذا السياق البصرة وخراسان، فينقل تحايا المهلب الأزدي من خراسان قاعدة حكمه إلى أهالي البصرة المعروفة بالشموخ والكبرياء. استدعى الصقلاوي في هذا النصّ المهلب بن أبي صفرة الأزدي من ولاية الأمويين على خراسان، ويعود نسبه إلى قبلة أزد العمانيّة، فكأنّ الشاعر أراد أن ينتقل سلام عمان إلى العراق عبر هذه الشخصية التاريخية.

«لبغداد» وهج الخلافة، سهل الضيافة، موكب

علمٍ يُضيءُ الدّروبَ، ويستقي عطاش الرّمان

وجحفلٍ حربٍ له العربُ والدين زندُ العطاء

وكف الرجاء وروح الفداء (37)

هنا يستحضر الشاعر مدينة "بغداد" مركز الخلافة العباسية فيصفها بما عُرفت به على مدى التاريخ. وهذه الصورة المشرقة لبغداد يمكن لها أن تتجدد في كل حين إذا سنحت لها الفرصة، فالعلاقة بين الزمنين (الماضي والحاضر) لا تقوم على الافتراق بل تبرز التماهي والتعلق والتجدد.

سلامٌ «اللّبان»

لكلّ التفاصيل في غُرسٍ «آشور»، كلّ الكنائس في

«حيرة الميندر» المتمرّد ضدّ العُزّة

لكلّ المساجد تصدّح بالدّكر

كلّ المنازل و«العبّات» تُصمّح بالطيب أعطاها (38)

يقصد الشاعر «اللّبان العماني الذي يُزرع في ظفار عمان، وكان يستخدم كطيب للمعابد والكنائس». ينش الصقلاوي في التاريخ فيستحضر هذه الأمكنة (آشور وحيرة الميندر) عبر إحالاته التاريخية التي تتخطى الأزمنة. «تموضع الزمن داخل العمل السردى لا يسير على منطق أو وتيرة معينة، إنّه زمن متغير ومتعدد، تدخل في نسجه مجموعة علاقات يشترك فيها السارد، والشخصيات، وحتى المتلقي» (39). هذا التفاعل مع المادة التاريخية مكّن الشاعر من استقطاب المتلقي ولف انتباهه. وفي النصّ التالي يقول:

كتبت (سومر) في لوح الدّهري وفي الأحجار

(ماجان) سفيرٌ حضاراتٍ، وهوى إبحار

وسواحلٍ للنجمات، ومرفئٍ للأقمار (40)

يلق الشاعر على هذه الأسماء في الهامش بما يلي: سومر «إشارة إلى الحضارة السومرية»؛ وماجان «اسم عمان كما ورد في الألواح السومرية»؛ وسمهم «مدينة وميناء بحري في ظفار في العهد الحميري». يقدم الشاعر هذه المعلومات التاريخية كتكملة للحدث السردى دون أن يقع بالتكلف والرتابة؛ وترسيخاً للهوية الوطنية التي يكاد المخاطب يفتقدها في وعيه.

## الخاتمة

- استطاع الشاعر سعيد الصقلاوي أن يعتمد في خطابه الشعري على المادة التاريخية بشخصياتها وأحداثها فينتج نصاً جديداً منفتحاً على أكثر من مستوى خطابي.
- نجح الشاعر سعيد الصقلاوي في تحطّي السرد التقليدي للتاريخ، فأخرج النصّ من التقريرية إلى الشعرية التي ترفد النصّ بمحولات دلالية وفكرية تتناسب مع السياق.
- العناوين التي اختارها الشاعر لنصوصه تحيلنا على أحداث وشخصيات وأمكنة تاريخية مترسّخة في مخيلة الإنسان العربي، فالعناوين جاءت محفّزة للنصّ وموحية بالفكرة التي يسعى إلى نقلها الشاعر.
- تنوّع حضور الإحالات التاريخية في قصائد الصقلاوي بين دلالاته الحقيقية القصصية التي تساهم في تعميق دلالة الموقف، وبين دلالاته الإيجابية التي تساهم في تعميق دلالة الصورة الشعرية.
- لا يكفي الشاعر بنقل الشخصيات التاريخية الجاهزة في نصوصه بل يضيف عليها دوراً جديداً يتناسب مع العصر الحديث، إذ يجد هذه الشخصيات الخالدة قادرة على التجدّد والانبعاث والتكرار.
- الصقلاوي لا يوظّف الشخصيات ليبرز للمتلقّي معالمها بل يسعى إلى انبعاثها وخلقها من جديد، فيخرجها من سكوتها التاريخي وجمودها لتتحدر من الماضي إلى المعاصر.
- يستحضر الشاعر الكثير من الأمكنة التاريخية خاصّة العراقية منها والعمانية، ويركّز على الجانب المشرق منها تعزيزاً للهوية الوطنية وترسيخاً لها في وعي المتلقّي. فهذه الأمكنة يمكن لها أن تستعيد مجدها وتألّفها الماضي متى ما سنحت لها الفرصة.
- يسعى الشاعر إلى إسقاط الحوادث والشخصيات التاريخية المستوحاة من تاريخ العراق وعمان على الواقع الراهن وإعادة بناءه من جديد، كما يهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية والاعتزاز بالسلف الماضي لدى المتلقّي من خلال تركيزه على الجانب المشرق من التاريخ.

## الهوامش والإحالات:

- 1- رسول بلاوي وتوفيق رضاپور محيبي، استدعاء التراث التاريخي في شعر جواد الخطاب، مجلة التراث العلمي العربي، العدد 38، 2018م، ص 295.
- 2- عزيز شكري ماضي، في نظرية الأدب، بيروت، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر، ط1، 2005م، ص 145.
- 3- بن حورية فوزية، الرؤية التاريخية في رواية "طفل المحاة" لإبراهيم نصرالله، رسالة ماجستير في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خضير - بسكرة، الجزائر، 2016م، ص 11.
- 4- سامح الرواشدة، القناع في الشعر العربي الحديث، جامعة موته، مطبعة كنعان، 1995م، ص 10.
- 5- عاطي عبيات، وآخرين، «الرمز التاريخي وحقوله الدلالية في الشعر الفلسطيني المعاصر»، مجلة اللغة العربية وآدابها، السنة 10، العدد 3، 1435هـ، ص 406.
- 6- علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997م، ص 120.
- 7- سماح بن خروف، «المتخيل التاريخي في رواية "كتاب الأمير" لواسيني الأعراج/ التشكيل والدلالة»، مجلة القادسيّة، المجلد 15، العدد 2، 2015م، ص 132.
- 8- علي جعفر العلاق، في حداثة النصّ الشعري: دراسات نقدية، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 2009م، صص 41 و42.
- 9- محمد أطيّمش، دير الملاك، دراسة نقدية للظواهر الفنّية في الشعر العراقي المعاصر، بغداد، دار الرشيد، 1982م، ص 222.
- 10- حيدر محمد جمال سيد أحمد، «شعرية العنونة عزالدين المناصرة نودجاً»، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 19، العدد 2، غزة، الجامعة الإسلامية، 2011م، ص 1209.
- 11- جاسم محمد جاسم، جماليات العنوان: مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري، عمان، دار مجدلاوي، 2013م، ص 14.
- 12- سعيد الصقلاوي، وصايا قيد الأرض، بيروت، المركز الدولي للخدمات الثقافية، ط1، 2015م، ص 53.
- 13- المصدر نفسه، ص 54.

- 14- المصدر نفسه، ص 81.
- 15- المصدر نفسه، ص 79.
- 16- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط1، 1990م، ص 121.
- 17- سعيد الصقلاوي، وصايا قيد الأرض، ص 81.
- 18- علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص 120.
- 19- سعيد سهمي، التراث التاريخي في رواية سرقسطة للمطلودي شغموم، للباحث سعيد سهمي، مجلة الذاكرة، العدد 8، 2017م، ص 99.
- 20- سعيد الصقلاوي، وصايا قيد الأرض، ص 82.
- 21- المصدر نفسه، ص 57.
- 22- المصدر نفسه، صص 82 و 83.
- 23- المصدر نفسه، ص 72.
- 24- المصدر نفسه، صص 84 و 85.
- 25- صلاح فضل، أساليب الشعرية العربية المعاصرة، بيروت، دار الآداب، ط1، 1995م، ص 183.
- 26- سعيد الصقلاوي، وصايا قيد الأرض، ص 72.
- 27- المصدر نفسه، ص 73.
- 28- المصدر نفسه، ص 57.
- 29- المصدر نفسه، ص 73.
- 30- كاملي بلحاج، أثر التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة (قراءة في المكونات والأصول)، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2004م، صص 70 و 71.
- 31- سعيد الصقلاوي، وصايا قيد الأرض، ص 71.
- 32- المصدر نفسه، صص 74 و 75.
- 33- رسول بلاوي، «تشكيل البناء السرد في قصيدة "عصا الخرنوب" للشاعر حبيب السامر»، مجلة الأدب العربي، جامعة طهران، السنة 9، العدد 1، 2017م، ص 102.
- 34- محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ليبيا، دار الكتاب الجديدة، ط1، ص 79.
- 35- السحمدي بركاتي، الرمز التاريخي ودلالته في شعر عزالدين مهيوبي، رسالة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر- باتنة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2009م، ص 83.
- 36- سعيد الصقلاوي، وصايا قيد الأرض، بيروت، ص 71.

- 37- المصدر نفسه، ص 74.
- 38- المصدر نفسه، ص 75.
- 39- عبد الرزاق بن دحمان، الرؤية التاريخية في الرواية الجزائرية المعاصر "روايات الطاهر وطار أنموذجاً"، أطروحة دكتوراه، الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2013م، صص 40 - 41.
- 40- سعيد الصقلاوي، وصايا قيد الأرض، ص 82.

### المصادر والمراجع:

- أطمش، محمد، دير الملاك، دراسة نقدية للظواهر الفنطّة في الشعر العراقي المعاصر، بغداد، دار الرشيد، 1982م.
- بحراوي، حسن، بنية الشكل الروائي، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط1، 1990م.
- بركاتي، السحمدي، الرمز التاريخي ودلالته في شعر عزالدين مهيوي، رسالة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2009م.
- بلاوي، رسول، «تشكيل البناء السردي في قصيدة "عصا الخنوب" للشاعر حبيب السامر»، مجلة الأدب العربي، جامعة طهران، السنة 9، العدد 1، 2017م، صص 93 - 111.
- بلاوي، رسول وتوفيق رضاپور محيبي، استدعاء التراث التاريخي في شعر جواد الخطاب، مجلة التراث العلمي العربي، العدد 38، 2018م، صص 294 - 316.
- بلحاج، كاملي، أثر التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة (قراءة في المكونات والأصول)، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2004م.
- بن خروف، سماح، «المتخيل التاريخي في رواية "كتاب الأمير" لواسيني الأعراج/ التشكيل والدلالة»، مجلة القادسيّة، المجلد 15، العدد 2، 2015م، صص 129 - 142.
- بن دحمان، عبد الرزاق، الرؤية التاريخية في الرواية الجزائرية المعاصر "روايات الطاهر وطار أنموذجاً"، أطروحة دكتوراه، الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2013م.
- جاسم، جاسم محمد، جماليات العنوان: مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري، عمان، دار مجدلاوي، 2013م.

- الرواشدة، سامح، القناع في الشعر العربي الحديث، جامعة مونت، مطبعة كنعان، 1995م.
- زايد، علي عشري، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997م.
- سهمي، سعيد، التراث التاريخي في رواية سرقسطة للمطلودي شغموم، للباحث سعيد سهمي، مجلة الذاكرة، العدد 8، 2017م، صص 91 - 114.
- سيد أحمد، حيدر محمد جمال، «شعرية العنونة عزالدين المناصرة نموذجاً»، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 19، العدد 2، غزة، الجامعة الإسلامية، 2011م، صص 1207-1236.
- الصقلاوي، سعيد، وصايا قيد الأرض، بيروت، المركز الدولي للخدمات الثقافية، ط1، 2015م.
- عبيات، عاطي، وآخرين، «الرمز التاريخي وحقوقه الدلالية في الشعر الفلسطيني المعاصر»، مجلة اللغة العربية وآدابها، السنة 10، العدد 3، 1435هـ.
- العلاق، علي جعفر، في حادثة النصّ الشعري: دراسات نقدية، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 2009م.
- علي، محمد يونس، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ليبيا، دار الكتاب الجديدة، ط1.
- فضل، صلاح، أساليب الشعرية العربية المعاصرة، بيروت، دار الآداب، ط1، 1995م.
- فوزية، بن حورية، الرؤية التاريخية في رواية "طفل المحاة" لإبراهيم نصرالله، رسالة ماجستير في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خضير - بسكرة، الجزائر، 2016م.
- ماضي، عزيز شكري، في نظرية الأدب، بيروت، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر، ط1، 2005م.